١٩ ـ باب فيمن سن سنة حسنة أو سيئة

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [٢٥/ ٧٤]

وقال تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾. [٢١/ ٧٣]

١١٧ ـ وعن جرير بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا في صدر النهار عند رسول اللَّه ﷺ فجاءه قوم عراة مُجْتَابي النِّمار أو العَبَاء، متقلِّدي السيوف، عامتهم بل كلهم من مُضَرَ فتمَعَّر وجه رسول اللَّه ﷺ لما رأى بهم من الفاقة؛ فدخل ثم خرج فأمر بلالاً فأذَّن وأقام، ثم صلَّى، ثم خطب فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ إلى آخر الآية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾، والآية الأخرى التي في آخر

الحشـــــر: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ ﴾ تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة»؛ فجاء رجل من الأنصار بصرّة كادت كفُّه تعجز عنها بل قد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيت كَوْمَيْن من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول اللَّه ﷺ يتهلَّل كأنه مُذْهَبَةٌ؛ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **من سنّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيءٌ، ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيءٌ**». رواه مسلم.

١١٨ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمها، لأنه كان أول من سنّ القتل** » . متفق عليه.

٢٠ ـ في الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أو ضلالة

قال تعالى: ﴿ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ .[٨٧/٢٨]

وقال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ . [١٢٥/١٦]

وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ .[٢/٥]

وقال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾. [١٠٤/٣]

١١٩ ـ وعن أبي مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله** ». رواه مسلم.

١٢٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه ـ عنه أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً** ». رواه مسلم.

١٢١ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: يوم خيبر لعليٍّ: «**انْفُذْ على رِسْلِكَ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقِّ اللَّه تعالى فيه؛ فواللَّه لأن يهدي اللَّه بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْرِ النَّعَمِ**». متفق عليه.

٢١ ـ باب في التعاون على البر والتقوى

وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [٥/٢].

وقال تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ۝٣ ﴾ . [١٠٣/١ ـ ٣]

قال الإمام الشافعي ـ رحمه اللَّه ـ كلاماً معناه: إنّ الناس أو أكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة.

١٢٢ ـ وعن زيد بن خالد الجهني ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من جهَّز غازياً في سبيل**

اللّه فقد غزا، ومن خَلَفَ غازياً في أهله بخير فقد غزا». متفق عليه.

١٢٣ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللّه عنهما ـ أن رسول اللّه ﷺ لقي رَكْباً بالرَّوْحَاءِ فقال: «**مَنِ القوم؟**» قالوا المسلمون، فقالوا: من أنت؟ قال: «**رسول اللّه**»، فرفعت إليه امرأة صبيًّا فقالت: ألهذا حجٌّ؟ قال: «**نعم ولك أجر**».رواه مسلم.

١٢٤ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «**الخازن المسلم الأمين الذي يُنْفِذُ ما أُمِرَ به فيعطيه كاملاً مُوفَّراً طيِّبة به نفسه؛ فيدفعه إلى الذي أُمِرَ له به أحد المتصدقين**». متفق عليه.

٢٢ ـ باب في النصيحة

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [٤٩/١٠].

وقال تعالى إخباراً عن نوح ﷺ: ﴿ وَأَنصَحُ لَكُمْ ﴾ [٧/٦٢]، وقال عن هود ﷺ: ﴿ وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [٧/٦٨]

١٢٥ ـ عن تميم بن أوس الداري ـ رضي اللّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**الدين النصيحة**» قلنا: لمن؟ قال: «**للّه ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**». رواه مسلم.

١٢٦ ـ عن جرير بن عبد اللّه ـ رضي اللّه عنه ـ قال: « **بايعتُ رسول اللّه ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم** ». متفق عليه.

١٢٧ ـ عن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه** ». متفق عليه.

٢٣ ـ باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [٣/١٠٤].

وقال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [٣/١١٠].

وقال تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ [٧/١٩٩].

وقال تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [٩/٧١].

وقال تعالى: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟

يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾ . [٥/٧٨ ـ ٧٩]

وقال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ﴾. [١٨/٢٩]

وقال تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾. [١٥/٩٤]

وقال تعالى: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾﴾. [٧/١٦٥] والآيات في الباب كثيرة معلومة.

١٢٨ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ قال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**من رأى منكم منكراً فليغيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**». رواه مسلم.

١٢٩ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **ما من نبي بعثه اللّه في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريُّون وأصحابٌ يأخذون بسنته ويقتدون**

بأمره، ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم خُلُوفٌ يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خَرْدَل». رواه مسلم.

١٣٠ ـ عن عبادة بن الصامت ـ رضي اللّه عنه ـ قال: « بايعنا رسول اللّه ﷺ على السمع والطاعة، في العسر واليسر والمنشط والمكره، وعلى أَثَرَةٍ علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بَوَاحاً عندكم من اللّه تعالى فيه برهان، وعلى أن نقول بالحق أينما كنّا لا نخاف في اللّه لومة لائم». متفق عليه.

١٣١ ـ عن أم المؤمنين أم سلمة عن النبي ﷺ أنه قال: « إنه يُستعملُ عليكم أمراء فتَعْرِفون وتُنْكِرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع »، قالوا يا رسول اللّه: ألا نقاتلهم؟ قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة». رواه مسلم.

معناه: من كره بقلبه ولم يستطع إنكاراً بيدٍ ولا لسان فقد برئ من الإثم وأدّى وظيفته، ومن أنكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم فهو العاصي.

١٣٢ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إياكم والجلوس في الطُّرُقات**»، فقالوا: يا رسول اللّه ما لنا من مجالسنا بُدٌّ نتحدث فيها، فقال رسول اللّه ﷺ: «**فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقَّه**»، قالوا: وما حق الطريق يا رسول اللّه؟ قال: «**غضُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**». متفق عليه.

١٣٣ ـ عن الحسن البصري أن عائذ بن عمرو رضي اللّه عنه دخل على عبيد اللّه بن زياد فقال: أي بُنَيَّ إني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**إنّ شرّ الرُّعَاءِ الحُطَمَةُ**»؛ فإياك أن تكون منهم؛ فقال له: اجلس فإنما أنت من نُخَالة أصحاب محمد ﷺ فقال: وهل كانت لهم نُخَالة إنما كانت النُّخَالة بعدهم وفي غيرهم. رواه مسلم.

١٣٤ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

١٣٥ ـ عن أبي بكر الصديق ـ رضي اللّه عنه ـ قال: يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ وإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم اللّه بعقاب منه**». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي بأسانيد صحيحة.

٢٤ـ باب تغليظ عقوبة
من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله

قال اللّه تعالى: ﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [٢/٤٤].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [٢/٦١ ـ ٣]

وقال تعالى إخباراً عن شعيب ﷺ: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ﴾ [١١/٨٨].

١٣٦ ـ وعن أسامة بن زيد ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع إليه أهل النار فيقولون: يا فلان مالك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه**». متفق عليه.

٢٥ ـ باب الأمر بأداء الأمانة

قال اللّه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾. [٤/٥٨]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ﴿٧٢﴾ ﴾. [٣٣/٧٢]

١٣٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتُمِنَ خان** ». متفق عليه.

وفي رواية: « **وإنْ صام وصلّى وزعم أنّه مسلم** ».

٢٦ ـ باب تحريم الظلم والأمر بردِّ المظالم

قال اللَّه تعالى: ﴿ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ .[٤٠/١٨]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ . [٢٢/٧١]

١٣٨ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **اتقوا الظلم فإنّ الظلم ظُلُماتٌ يوم القيامة، واتقوا الشُّحَّ فإن الشُّحَّ أهلك من كان قبلكم؛ حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم** ». رواه مسلم.

١٣٩ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من ظلم قِيدَ شِبْرٍ من الأرض طُوِّقه من سبع أرضين** ». متفق عليه.

١٤٠ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه ليُمْلي للظالم؛ فإذا أخذه لم**

يُفْلِتْه ، ثم قرأ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾». متفق عليه.

١٤١ ـ وعن معاذ ـ رضي اللّه عنه ـ قال: بعثني رسول اللّه ﷺ فقال: «**إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعُهُم إلى شهادة أن لا إله إلا اللّه وأني رسول اللّه، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم أنّ اللّه قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم أن اللّه قد افترض عليهم صدقة تُؤْخَذُ من أغنيائهم فتُردُّ على فقرائهم؛ فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين اللّه حِجَابٌ**». متفق عليه.

١٤٢ ـ وعن عبد الرحمن بن سعد الساعدي ـ رضي اللّه عنه ـ قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد يقال له: ابن اللُّتْبِيَّةِ على الصدقة؛ فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أُهْدِيَ إليَّ، فقام رسول اللّه ﷺ على المنبر؛ فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال: « **أما بعد، فإني أستعمل**

الرجل منكم على العمل مما ولاَّني اللَّه فيأتي فيقول: هذا لكم وهذا هدية أُهديت إليَّ؛ أفلا جلس في بيت أبيه أو أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً!، واللَّه لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقّه إلا لقي اللَّه تعالى يحمله يوم القيامة، فلا أعرفن أحداً منكم لقي اللَّه يحمل بعيراً له رُغَاء أو بقرة لها خُوار أو شاةً تَيْعَرُ»، ثم رفع يديه حتى رُؤِيَ بياض إبْطَيْهِ؛ فقال: «**اللهم هل بلَّغتُ**». متفق عليه.

١٤٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو من شيء فليتحلَّله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أُخِذَ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحُمِلَ عليه**». رواه البخاري.

١٤٤ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**المسلم من سلم**

المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى اللّه عنه ». متفق عليه.

١٤٥ ـ وعنه ـ رضي اللّه عنه ـ قال: كان على ثَقَل النبي ﷺ رجل يقال له كِرْكِرَةُ فمات فقال رسول اللّه ﷺ: « **هو في النار** »؛ فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلَّها. رواه البخاري.

١٤٦ ـ وعن أبي بكرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال [يوم النحر في مكة]: « **فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحُرْمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وسَتَلْقَوْن ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا؛ فلا ترجعوا بعدي كُفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلِّغ الشاهد الغائب؛ فلعل بعض من يبلُغُهُ أن يكون أَوْعَى له من بعض من سمعه** »، ثم قال: « **ألا هل بلَّغتُ؟ ألا هل بلغت؟**» قلنا: نعم، قال: «**اللّهم اشْهَدْ**». متفق عليه.

١٤٧ ـ وعن عدي بن عميرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **من استعملناه منكم على عمل فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً فما فوقه كان غُلُولاً يأتي به يوم القيامة** »؛ فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأني أنظر إليه فقال: يا رسول اللَّه أقبل عني عملك، قال: « **ومالك؟** »، قال سمعتك تقول كذا وكذا قال: « **وأنا أقول الآن من استعملناه على عمل فليجيء بقليله وكثير، فما أُوتي منه أخذ وما نُهِيَ عنه انتهى**». رواه مسلم.

١٤٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أتدرون من المُفْلِسُ؟** » قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «**إنّ المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فَنِيَتْ حسناته قبل أن يُقضى ما عليه**

أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحَتْ عليه ثم طُرِحَ في النار ».
رواه مسلم.

١٤٩ ـ وعن خولة بنت عامر الأنصارية قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **إن رجالاً يتخوَّضون في مال اللّه بغير حقٍّ؛ فلهم النار يوم القيامة** ». رواه البخاري.

٢٧ ـ باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم

قال اللّه تعالى: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ . [٢٢/٣٠]

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ . [٢٢/٣٢]

وقال تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ . [١٥/٨٨]

وقال تعالى: ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ .[٣٢/٥]

١٥٠ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضه بعضاً** » وشبَّك بين أصابعه. متفق عليه.

١٥١ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من مرّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا ومعه نبل فليمسك أو ليقبض على نِصَالها بكفّه أن يصيب أحداً من المسلمين منها بشيء** ». متفق عليه.

١٥٢ ـ وعن النعمان بن بشير ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمَّى** ». متفق عليه.

١٥٣ ـ وعن جرير بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من لا يرحم الناس لا يرحمه اللَّه**». متفق عليه.

١٥٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا صلى أحدكم للناس فليخفِّف فإن فيهم الضعيف، والسقيم، والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليُطوِّل ما شاء** ». متفق عليه. وفي رواية: « **وذا الحاجة**».

١٥٥ ـ وعن أبي قتادة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إني لأقوم إلى الصلاة وأُريد أن أُطوِّل فيها فأسمع بكاء الصبي؛ فأتجوَّزُ في صلاتي كراهية أن أشُقَّ على أمه** ». رواه البخاري.

١٥٦ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه، من كان في حاجة أخيه كان اللَّه في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كُرْبَة فرَّج اللَّه عنه بها**

كربة من كُرَب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستر، الله يوم القيامة». متفق عليه.

١٥٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يحقره، ولا يخذُلُهُ، التقوى ههنا** » ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ «**بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه، وماله، وعرضه**». رواه مسلم.

١٥٨ ـ وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: « **انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً** »؛ فقال رجل: يا رسول الله انصره إذا كان مظلوماً أرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: « **تحجُزُهُ أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره** ». رواه البخاري.

١٥٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**حقُّ المسلم على المسلم خمسٌ: ردّ**

السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: « **حق المسلم على المسلم ستٌّ: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد اللّه فشمِّته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه**».

(اقرأ: ١٢٧).

٢٨ ـ باب ستر عورات المسلمين والنهي عن إشاعتها لغير ضرورة

قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [٢٤/١٩]

١٦٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستر، اللّه يوم القيامة** ». رواه مسلم.

١٦١ ـ وعنه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**كل أمتي مُعَافَى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح، وقد ستر، اللّه عليه؛**

فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر اللّه ». متفق عليه.

١٦٢ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها الحدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها، ثم إن زنت الثانية فليجلدها الحد ولا يثرب عليها، ثم إن زنت الثالثة فليَبعْهَا ولو بحبل من شعر** ». متفق عليه.

(اقرأ: ١٥٦)

٢٩ ـ باب في قضاء حوائج المسلمين

قال اللَّه تعالى:

﴿ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [٢٢/٧٧].

١٦٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **من نَفَّس عن مؤمن كُرْبة من كُرَب الدنيا نفسَّ اللَّه عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسر يسر اللَّه عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستر، اللَّه في الدنيا والآخرة، واللَّه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت اللَّه تعالى يتلون كتاب اللَّه ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم اللَّه فيمن عنده، ومن بطَّأ به عمله لم يُسْرِعْ به نسبه** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ١٥٦)

٣٠ ـ باب الشفاعة

قال اللَّه تعالى: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾ [٤/٨٥].

١٦٤ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: « **اشفعوا تؤجروا ويقضي اللَّه على لسان نبيه ما أحب** ». متفق عليه.

١٦٥ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ في قصة بريرة وزوجها، قال: قال لها النبي ﷺ: « **لو راجعته**»، فقالت: يا رسول اللَّه! تأمرني قال: « **إنما أشفع**»، قالت: لا حاجة لي فيه. رواه البخاري.

٣١ ـ باب الإصلاح بين الناس

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾. [٤/١٢٨]

وقال تعالى: ﴿ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾. [٤/١١٤]

وقال تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾. [٨/١]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [٤٩/١٠].

١٦٦ ـ عن أم كلثوم بنت عقبة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **ليس الكذّاب الذي يصلح بين الناس فَيَنْمِي خيراً أو يقول خيراً** ». متفق عليه.

وفي رواية مسلم زيادة: قالت: ولم أسمعه يُرخِّص في شيء مما يقوله الناس إلا في ثلاث: تعني: الحرب والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها ـ.

١٦٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**كل سُلاَمَى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها**

متاعه صدقة؛ والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خَطْوَةٍ تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتُميطُ الأذى عن الطريق صدقة ». متفق عليه.

ومعنى « تعدل بينهما »: تصلح بينهما بالعدل.

١٦٨ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: سمع رسول اللَّه ﷺ صوت خُصُوم بالباب عالية أصواتهما، إذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول: واللَّه لا أفعل؛ فخرج عليهما رسول اللَّه ﷺ فقال: « **أين المتألِّيٌ على اللَّه لا يفعل المعروف؟** »، فقال: أنا يا رسول اللَّه! فله أيُّ ذلك أحبَّ. متفق عليه.

٣٢ ـ باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾. [١٨/٢٨]

١٦٩ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي اللَّه

عنه ـ قال: مرّ رجل على النبي ﷺ؛ فقال لرجل عنده جالس: « **ما رأيك في هذا؟** »، فقال: رجل من أشراف الناس هذا، واللَّه حَرِيٌّ إن خطب أن يُنكح، وإن شفع أن يُشفَّع، فسكت رسول اللَّه ﷺ، ثم مر رجل آخر فقال له رسول اللَّه ﷺ: « **ما رأيك في هذا؟** »، فقال: يا رسول اللَّه هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حَرِيٌّ إن خطب أن لا يُنكح، وإن شفع أن لا يُشفَّع، وإن قال أن لا يُسمع لقوله، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا خير من مِلءِ الأرض مثل هذا** ». متفق عليه.

١٧٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**احتجَّت الجنة والنار؛ فقالت النار فِيَّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة فِيَّ ضعفاء الناس ومساكينهم؛ فقضى اللَّه بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذِّب بك من أشاء، ولكليكما عليَّ مِلْؤُها** ». رواه مسلم.

١٧١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبرَّه**». رواه مسلم.

٣٣ ـ باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين والإحسان إليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم

قال الله تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٥/٨٨]

وقال تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ [١٨/٢٨].

وقال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ ﴾ [٩٣/٩ ـ ١٠].

وقال تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣ ﴾ [١٠٧/١ ـ ٣].

١٧٢ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا**» وأشار بالسَّبَّابة والوسطى وفرَّج بينهما. رواه البخاري.

١٧٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترُدُّه اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنىً يغنيه ولا يُفطنُ به فيُتصدَّق عليه ولا يقوم فيسأل الناس**». متفق عليه

١٧٤ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: «**الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل اللّه**»؛ وأحسبه قال: «**وكالقائم الذي لا يفتُرُ وكالصائم الذي لايُفْطِرُ**». متفق عليه.

١٧٥ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **شرُّ الطعام طعام الوليمة يُمْنَعُهَا من يأتيها ويُدعى إليها من يأباها، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى اللَّه ورسوله** ». رواه مسلم.

١٧٦ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين** » وضم أصابعه. رواه مسلم.

١٧٧ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من ابتلي من هذه البنات بشيء؛ فأحسن إليهن كُنَّ له سِتْراً من النار** ». متفق عليه.

١٧٨ ـ وعنها ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتُها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فِيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقَّت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول اللَّه ﷺ فقال: « **إن اللَّه قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار** ». رواه مسلم.

١٧٩ ـ وعن أبي الدرداء ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **أبغوني في الضُّعفاء فإنما تُنصرون وتُرزقون بضعفائكم** ». رواه أبو داود بإسناد جيد.

٣٤ـ باب الوصية بالنساء

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾. [١٩/٤]

وقال تعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ [١٢٩/٤]

١٨٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خُلِقَتْ من ضِلَعٍ وإن أعوج ما في الضلع أعلاه: فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء**». متفق عليه.

١٨١ ـ وعن عبد اللَّه بن زمعة ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ يخطب، ثم ذكر النساء فوعظ فيهن فقال: « **يَعْمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يُضَاجعها من آخر يومه** »، ثم وعظهم في ضحكهم من الضَّرْطة: «**لِمَ يضحك أحدكم مما يفعل** ». متفق عليه.

١٨٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يَفْرَكَ مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر** » أو قال "**غير**". رواه مسلم.

١٨٣ ـ وعن عمرو بن الأحوص الجُشَمي ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ في حجة الوداع يقول بعد أن حمد اللَّه تعالى وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال: « **ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عَوَان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبيِّنة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً: ألا إن لكم على نسائكم حقًّا**

ولنسائكم عليكم حقًا؛ فحقُّكم عليهن أن لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم من تكرهون ولا يأذنَّ في بيوتكم لمن تكرهون: ألا وحقُّهُن عليكم أن تحسِنُوا إليهن في كسوتهن وطعامهن ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١٨٤ ـ وعن معاوية بن حيدة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال قلت يا رسول اللَّه! ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: « **أن تُطْعِمَهَا إذا طَعِمْتَ، وتكسُوها إذا اكْتَسَيْتَ، ولا تَضْرِب الوَجْهَ، ولا تُقبِّح ولا تهجُر إلا في البيت** ». حديث حسن، رواه أبو داود.

١٨٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول ﷺ: « **أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١٨٦ ـ وعن إياس بن عبد اللَّه بن أبي ذباب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تضربوا إماء اللَّه** » فجاء عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ إلى رسول اللَّه ﷺ

فقال: ذَئِرْنَ النساء على أزواجهن فرخَّص في ضربهن فأطاف بآل رسول اللَّه ﷺ نساء كثير يشكون أزواجهن فقال رسول اللَّه ﷺ: « **ولقد أطاف بآل بيت محمد نساء يشكون أزواجهن ليس أولئك بخياركم**». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

١٨٧ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة** ». رواه مسلم.

٣٥ ـ باب حق الزوج على المرأة

قال اللَّه تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ ﴾ [٤/ ٣٤]

١٨٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأتِهِ فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح**». متفق عليه.

وفي رواية لهما: « **إذا باتت المرأة هاجرة فِراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح** ».

١٨٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أيضاً أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه**». متفق عليه.

١٩٠ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن**

رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته؛ والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها؛والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته؛ وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته». متفق عليه.

١٩١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٣٦ ـ باب النفقة على العيال

قال اللّه تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [٢/٢٣٣].

وقال تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ ﴾ [٦٥/٧].

وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ ﴾ [٣٤/٣٩]

١٩٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دينار أنفقته في سبيل اللَّه، ودينار أنفقته في رَقَبَةٍ، ودينار تصدَّقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك**». رواه مسلم.

١٩٣ ـ وعن أم سلمة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قلت يا رسول اللَّه هل لي في بني أبي سلمة أجرٌ أن أُنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا ولا هكذا إنما هم بَنِيّ؟ فقال: « **نعم لك أجر ما أنفقت عليهم** ». متفق عليه.

١٩٤ ـ وعن أبي مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهي له صدقة** ». متفق عليه.

١٩٥ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **كفى بالمرء إثماً أن يُضيِّع من يَقُوتُ** ». حديث صحيح. رواه أبو داود وغيره.

١٩٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللّهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر: اللّهم أعط مُمسكاً تَلَفاً** ». متفق عليه.

١٩٧ ـ وعنه عن النبي ﷺ وقال: « **اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غِنىً ومن يستعفف يُعفه اللّه، ومن يستغن يُغْنِهِ اللّه** ». رواه البخاري.

٣٧ ـ باب الإنفاق مما يحب ومن الجيد

قال اللّه تعالى: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ [٣/٩٢].

وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [٢/٢٦٧].

١٩٨ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان أبو طلحة ـ رضي اللَّه عنه ـ أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بَيْرَحَاءُ وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول اللَّه ﷺ يدخلها ويشرب من م ـ ـاءٍ فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت هذه الآي ـ ـة: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ جاء أبو طلحة إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه إن اللَّه تعالى أنزل عليـــــك ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ وإنّ أحب مالي إليّ بيرحاء وإنها صدقة للّه تعالى أرجو برّها وذُخْرَها عند اللَّه تعالى فضعها يا رسول اللَّه حيث أراك اللَّه فقال رسول اللَّه ﷺ: « **بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين** » فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول اللَّه؛ فقسَّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. متفق عليه.

٣٨ ـ باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة اللَّه تعالى ونهيهم عن المخالفة وتأديبهم ومنعهم عن ارتكاب ما نهى عنه.

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [طه/٢٠/١٣٢].

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [التحريم/٦٦/٦].

١٩٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أخذ الحسن بن علي ـ رضي اللَّه عنهما ـ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فِيهِ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **كِخْ كِخْ إرم بها، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة!** ». متفق عليه.

وفي رواية: « **إنا لا تحل لنا الصدقة** ».

٢٠٠ ـ وعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول اللَّه ﷺ قال: كنت غلاماً في حجر رسول اللَّه ﷺ وكانت يدي تطيش في الصَّحفة؛ فقال لي رسول اللَّه ﷺ: «**يا غلام**

سمّ اللّه تعالى، وكل بيمينك وكل مما يليك »، فما زالت تلك طِعْمَتي بعد. متفق عليه.

٢٠١ ـ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع** ». حديثٍ حسن. رواه أبو داود بإسناد حسن.

(اقرأ: ١٩٠).

٣٩ ـ باب حق الجار والوصية به

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ ﴾ [٤/٣٦].

٢٠٢ ـ وعن ابن عمر وعائشة ـ رضي اللَّه عنهما ـ قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيُوَرِّثُهُ** ». متفق عليه.

٢٠٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **واللَّه لا يؤمن واللَّه لا يؤمن واللَّه لا يؤمن!** » قيل: من يا رسول اللَّه؟ قال: « **الذي لا يأمن جاره بَوَائِقَهُ!** ». متفق عليه.

٢٠٤ ـ وعن أبي شُرَيْح الخُزَاعي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر**

فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ». رواه مسلم.

٢٠٥ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: قلت: يا رسول اللّه إن لي جارين فإلى أيهما أُهدي؟ قال: « **إلى أقربهما منك باباً** ». رواه البخاري.

(اقرأ: ٧٩)

٤٠ ـ باب بر الوالدين وصلة الأرحام

قال اللّه تعالى: ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ ﴾ [٤/٣٦].

وقال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ ﴾ [٤/١].

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ [٢١/١٣]

وقال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [٨/٢٩]

وقال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ .[٢٣/١٧ ـ ٢٤]

وقال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾ [١٤/٣١]

٢٠٦ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سألت النبي ﷺ: أيُّ العمل أحب إلى اللَّه تعالى؟ قال: « **الصلاة على وقتها** » قلت: ثم أي؟ قال: «**بر الوالدين** » قلت: ثم أي: قال: « **الجهاد في سبيل اللَّه** ». متفق عليه.

٢٠٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** ». متفق عليه.

٢٠٨ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه ﷺ من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «**أمك**» قال: ثم من؟ قال «**أمك**» قال: ثم من؟ قال «**أمك**» قال: ثم من؟ قال «**أبوك**». متفق عليه.

٢٠٩ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر: أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة** ». رواه مسلم.

٢١٠ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من أحبَّ أن يُبْسَطَ له في رزقه ويُنْسَأَ في أثرِهِ فليصل رحمه** ». متفق عليه.

٢١١ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرِو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: أقبل رجل إلى نبي اللَّه ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من اللَّه تعالى. فقال: « **هل لك من والديك أحد حيٌّ؟** » قال: نعم بل كلاهما، قال: «**فتبتغي الأجر من اللَّه تعالى؟** » قال: نعم، قال: « **فارجع إلى والديك فأحْسِنْ صحبتهما** ». متفق عليه.

وفي رواية: « **ففيهما فجاهد** ».

٢١٢ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها** ». رواه البخاري.

٢١٣ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الرحم معلَّقة بالعرش تقول: من وصلني وصله اللَّه، ومن قطعني قطعه اللَّه** ». متفق عليه.

٢١٤ ـ وعن عمرِو بن العاص ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ جهاراً غير سرٍّ يقول: « **إنّ آل بني فلان ليسوا بأوليائي إنما وَلِيِّيَ اللَّه وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبُلُّها ببلاَلِهَا** ». متفق عليه.

٢١٥ ـ وعن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، فقال النبي ﷺ: « **تعبد اللَّه ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم** ». متفق عليه.

٢١٦ ـ وعن سلمان بن عامر ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة، فإن لم يجد تمراً فالماء فإنه طَهُور**»، وقال: « **الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٢١٧ ـ وعن البراء بن عازب ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**الخالة بمنزلة الأم** ». رواه الترمذي، وقال: حديث صحيح.

٤١ ـ باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾. [٤٧/ ٢٢ ـ ٢٣]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ﴾. [١٣/ ٢٥]

وقال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾. [١٧/ ٢٣ ـ ٢٤]

٢١٨ ـ وعن أبي بكرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟** » ثلاثاً.

قلنا: بلى يا رسول اللَّه: قال: « **الإشراك باللَّه، وعقوق الوالدين** »، وكان مُتَّكئاً فجلس فقال: « **ألا وقول الزور، وشهادة الزور** »؛ فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت. متفق عليه.

٢١٩ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **الكبائر: الإشراك باللَّه؛ وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس**». رواه البخاري.

٢٢٠ ـ وعنه رضي اللَّه عنه قال: قال رسول ﷺ: «**من الكبائر شتم الرجل والديه**»، قالوا: يا رسول اللَّه! وهل يشتم الرجل أبويه؟ قال: «**نعم، يسُبُّ أبا الرجل فيسب أباه؛ ويسُبُّ أُمَّه فيسُبَّ أُمَّه**». متفق عليه.

٢٢١ ـ وعن جبير بن مطعم ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة قاطع**».

قال سفيان في روايته: « يعني قاطع رحم ». متفق عليه.

٢٢٢ ـ وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إنّ اللَّه تعالى حرّم عليكم عقوق**

الأمهات، ومنعاً وهات، ووأد البنات، وكره لكم قيل وقال؛ وكثرة السؤال؛ وإضاعة المال ». متفق عليه.

٤٢ ـ باب فضل بر أصدقاء الأب والأم والأقارب والزوجة وسائر من يندب إكرامه

٢٢٣ ـ عن مالك بن ربيعة الساعدي ـ رضي اللّه عنه ـ قال: بينا نحن جلوس عند رسول اللّهﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول اللّه هل بقي من بر أبوي شيء أبرّهما به بعد موتهما؟ فقال: « **نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لاتوصل إلا بهما، وإكرام صديقهما** ». رواه أبو داود.

٢٢٤ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « إن **أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه** ». متفق عليه.

٢٢٥ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: ما غِرْتُ على أحدٍ من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة ـ رضي اللّه عنها ـ، وما رأيتها قطُّ، ولكن كان

يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم يُقطّعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلتُ له: كأن لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول: « **إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد** ». متفق عليه.